Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هل أخطأت ؟

فلأحاول مرة أخرى

بجهاز الهاتف مفاتيح عديدة ، أحدها يحتفظ بالرقم الأخير ، فقط .. ضغطة إصبع ، رحت أتطلع منتظراً انتهاء التكتكات الخفيفة ، مرة أخرى جاءني في صوتها المتمهل ، البطيء ، المتعب الجامد إلى حد ما ؛ صوتها الصادر من المسكن ، من البيت ، من الشقة التي أحتفظ بكافة مفاتيحها معي .

لم تنتظر إبدائي للدهشة والغضب ، إنما راحت تواصل حديثاً بدأته منذ فترة لا أدري مقدارها ، عن معارفها في الأجهزة التنفيذية والقيادات الشعبية، بل .. والسياسية ، من خلالهم يمكن حل العديد من المشاكل ، إن كلمتها عندهم مصدقة تماماً ، يستجيبون لها على الفور .

في لحظة خيل إليّ أنني أصغي إلى شريط مسجل ، ثمة صدى يشبه هذا الفراغ غير المحسوس المنبعث من الأصوات المسجلة ، في لحظة كدت أنسى أنه صادر من مسكن شقيقتي ، من الهاتف المستقر فوق المكتب المواجه للنافذة العريضة ، عندما تيقنت وأتاني خوف مفاجئ .

أمر غريب . غير متوقع .

الثانية عشرة والربع الآن .

أحتاج إلى ساعة حتى أصل لأقف على حقيقة الوضع ، وضعت سماعة الهاتف منهياً المكالمة من جانبي ، رحت أتخيل الشقة البعيدة ، المغلقة ، غرف ثلاث ، صالة فسيحة . خاوية إلا من بعض الصحف القديمة التي لم تتخلص شقيقتي منها قبل سفرها مع زوجها . عندما أفتح الباب تفاجئني رائحة الأماكن المغلقة ، أكاد من ثقلها أرى قوامها في الفراغ ، أسرع بالدخول ،